الى ماهية ذلك المسمى بل الى كون ذلك المسمى اى ما هو كان متميزا بهذا الاسم عن غيره حتى لو سمى بزيد
انسان وسمى به فرس والنظر بالوضعين الى شى واحد كما فى الابيضين وهو كون تلك الذات متميزه
عن غيرها بهذا الاسم قال وهو الذى ذهب اليه المصنف خلاف المشهور من اصطلاح النحاة فانهم
يشترطون فى الجنس وقوعه على كثيرين بوضع واحد فلا يسمون زيدا وان اشترك فيه كثيرون جنسا
الرابع ظاهر كلامه منع تثنية الاسم المشترك باعتبار معنييه كالقرئين للحيض والطهر والعينين
للذهب والباصرة وقد تردد فيه كلامه فمنعه فى شرح الكافيه وجوزه فى شرح المفصل وقد
جزم بجوازه ابن مالك والاندلسى والجزولى وفيه قول ثالث وهو الجواز ان اتفقا فى المعنى
الموجب للتسمية كالاحمرين للذهب والزعفران والمنع ان لم يتفقا وعليه ابن عصفور قولهم و
العبارة بلا الفيه بالالف ارفع المثنى قال ابن قاسم وهذا مذهب من قال ان الاسما الستة معربه
بالحروف وذهب سيبويه ومن وافقه الى ان الاعراب فى المثنى ايضا بحركات مقدرة
فى الالف والياء وعجب لابن مالك كيف اختار مذهب سيبويه فى الاسما الستة ولم يجزه فى
المثنى فى شى من كتبه وهو وان كان ضعف قول سيبويه فى المثنى بانه يلزم منه ظهور النصب
فى اليا لخفته عليها وقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فقد اجاب ابو حيان عن الاول
بانهم لما حملوا حالة النصب على حالة الجر اجروا الحكم على اليا حكما واحدا فكما قدروا الكسر
قدروا الفتحة تحقيقا للحمل وبان المنع من قلبها الفا قصد للفرق بين المثنى وغيره وان
كان القياس القلب فلذلك لا حظها من العرب من لزم المثنى بالالف مطلقا قول الكافيه
وكلا واثنان مثلهما كلتا واثنتان وترك ذكرهما اكتفا بذكر مذكرهما وذلك لا يحسن فى مقام التعريف
وقد صرح بهما فى الالفيه والشذور وزاد فى الشذور والتصريح ثنتان وهو فى لغة تميم
ويرد عليهم جميعا الفا فاعدها فى التسهيل من احدها مذروان لطرفي الاليه فانه
لم يستعمل مفرده ثانيها ان لطرفى العقاب لم يستعمل مفرده ايضا وهذا اذا اورد بهما الرضى
على الكافيه ثالثها نحو الكلبتين لالتى الحداد ومقصين فانه لا يصح للتجريد رابعها ما دل على
مفرد نحو الابهرين واحسن قال ابن هشام والذى يظهر لى ان النحاة اذا اطلقوا المثنى
فى باب الاعراب ارادوا دخول مثل ذلك لان وضعه ليدل على اثنين واستعماله لغيره مجاز
خامسها نحو حوالينا فانه وان صح للتجريد الا انه لا يختلف معناه فى الحالين سادسها
باب التغليب كالقرين سابعها الاعلام كالبحرين والدونكين والحصنين وكناتين

والعمرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)